Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثقافية يتم الوقوف من قبل الجماعة عند اثنين منها . يقول عيسى : " ***ونحن في الحديث نجرى معه حتى وقف بنا على ذكر الجاحظ وخطابته . ووصف ابن المقفع وذرابته . ووافق أول الحديث آخر الخوان . وزلنا عن ذلك المكان***" (٩٤) الحديث أيضا يبدو هو الفاعل ؛ فهو يجرى ويقف بالجماعة حسبما يشاء ، بما تبدو معه الجماعة وكأنها مسيرة بدفع من حسن المكان واكتماله المثالى لصنع حسن واكتمال موازيين .

وربما يأتى الوقوف على ذكر الجاحظ وابن المقفع تحديدا ، للتعبير عن ارتفاع شأنهما بصورة خاصة لعلها هى ما يحقق هذا الاكتمال الموازى على المستوى الثقافى . بناء على هذا التأويل يمكن اعتبار الفضاء هو المعادل المكانى للجاحظ وابن المقفع ، ويكون سلوك البطل أبى الفتح داخل الفضاء تعبيرًا عن موقفه من الجاحظ الذى سيفصله بعد ذلك . يوصف أبو الفتح بأنه : " ***رجل تسافر يده على الخوان . وتسفر بين الألوان. وتأخذ وجوه الرغفان . وتفقأ عيون الجفان. وترعى أرض الجيران. وتجول فى القصعة . كالرخ فى الرقعة... وهو مع ذلك ساكت لا ينبس بحرف***" (٩٥) لنلاحظ حالة الاعتداء التى يقوم بها أبو الفتح وتبدو متجلية في تشبيهات عيسى المستخدمة فى وصفه ، ولنلاحظ أيضًا عدم اكتراث الإسكندرى بهذا الحسن النادر المحيط به ، وتعامله بصورة نفعية مستهينة مع الطعام الذى أبهر عيسى شكله وألوانه. فإذا صح أن نعتبر الفضاء معادلا للجاحظ وابن المقفع ، فإن تعامل الإسكندرى مع مكونات هذا الفضاء يمكن اعتباره معادلاً لموقفه من الجاحظ ، وبناء على ذلك كان من الطبيعى أن يظل الإسكندرى صامتًا لا ينبس بحرف حتى ينفلت من قبضة هذا الفضاء غير